بيان صحفي
يحظر نشره قبل : 11 مايو 2023 ،
00.01 الولايات المتحدة (بتوقيت شرق الولايات المتحدة)
05.01 المملكة المتحدة (BST)
06.01 فرنسا FR (CEST)
07.01 (EEST)

خطط إعادة تأهيل متحف الموصل الحضاري الذي دمره تنظيم داعش، لإحياء ذكرى الهجوم المدمر والتأكيد على الدور المركزي للمتحف في إعادة بناء المجتمع

مصدر الصورة: المتحف الحضاري في الموصل/ الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق

تتزامن انطلاق مرحلة أعمال الترميم هذه مع إفتتاح معرض "متحف الموصل الحضاري: *من الدمار إلى إعادة التأهيل*"

تبين خطط أعمال الترميم النهائية للمتحف الحضاري في الموصل ومجموعاته أهميته في التاريخ المعماري والعالمي، مما يضع المتحف في مركز الإحياء الثقافي والمجتمعي للموصل.

تأسس المتحف، وهو ثاني أكبر متحف في العراق بعد المتحف الوطني في بغداد، في عام 1952 ليحكي تاريخ شمال العراق - وهو تاريخ ذو أهمية عالمية يتضمن بدايات التاريخ المكتوب – وذلك في صالات عرض مخصصة لعصور ما قبل التاريخ، وآشور، والحضر، والإسلام.

وبعد استيلاء داعش على الموصل في عام 2014، نُهبت القطع الأثرية ذات الأهمية العالمية ودُمرت. المتحف الحضاري في الموصل- الذي صممه أحد رواد الحداثة المعمارية في العراق، المهندس المعماري العراقي محمد مكية، في أوج حياته المهنية - تعرض للخطر في هجوم متعمد يهدف إلى محو التاريخ والثقافة، وشملت الأعمال الأثرية الآشورية الكبرى التي تضررت أو دُمرت خلال هجوم داعش أسداً ضخماً من نمرود، وتمثالين لثورين مجنحين لاماسو (حراس)، ولوح الوليمة الهام، وقاعدة عرش الملك آشورناصربال الثاني، وأحرق أكثر من 28000 كتاب ومخطوطة نادرة.

ومنذ عام 2018، بدأ المتحف تدريجياً في العودة إلى الحياة من خلال تحالف دولي فريد بقيادة مجلس الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق، والشراكة مع متحف اللوفر، ومؤسسة سميثسونيان، وبدعم وتمويل من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ألِف). وعمل الشركاء على تثبيت المبنى، وبدأوا في ترميم مجموعاته، فضلاً عن تدريب فريق المتحف الحضاري في الموصل وتجهيزه بالأدوات اللازمة لإعادة تأهيل الموقع على نطاق واسع، كما انضم الصندوق العالمي للآثار والتراث إلى هذا التحالف في عام 2020 لتحديد برنامج ترميم وإعادة تأهيل مبنى المتحف ومحيطه.

وبمجرد إنتهاء أعمال الترميم، سيكون الهدف استعادة المتحف مكانته كمعلم ثقافي لمواطني الموصل، وعلى نطاق أوسع كمركز ثقافي في المنطقة، مع مساحة متعددة الأغراض للتبادل الإجتماعي والحوار والذاكرة، والتعلم. وتحقيقاً

لهذه الغاية، فإن التجديد الحضري والإستدامة وتبادل المعرفة تجسد سمات المشروع الرئيسية، ويشرف الصندوق العالمي للآثار والتراث على مشروع الحفاظ المعماري مع التركيز على التجديد الحضري والمشاركة المجتمعية والإستدامة في ترميم المتحف وأمنه وصيانته، بينما يركز عمل مؤسسة سميثسونيان على تعزيز القدرات في إدارة المتحف وتجربة الزائر.

فيما يعمل متحف اللوفر مع موظفي متحف الموصل الحضاري لحفظ وإعادة بناء ثلاث منحوتات حجرية رئيسية (لوح الوليمة وقاعدة العرش وأسد نمرود) وأجزاء من اللوحات المعدنية المسترجعة من موقع بلاوات، ليتم عرضها من جديد، وستشمل القطع المعروضة العديد من القطع التي تم إنقاذها من الدمار عندما تم نقلها إلى متحف العراق، في بغداد، قبل بدء حرب العراق في عام 2003. بالإضافة إلى ذلك، ستعرض في قاعات العرض قطع أثرية من التنقيبات الأثرية الجارية.

ويمثل هذا المشروع بالنسبة للتحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع، وهو المشروع الأكبر والأكثر طموحاً حتى الآن، وكان التحالف داعماً لتطوير العمل منذ البداية، ويقوم بتمويل ومرافقة جميع الشركاء في كل مرحلة.

وعلى مدار المشروع، سيستمر الفريق في التبادل مع المعماريين والمهندسين في الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق وغيرهم من المهنيين المحليين فيما يتعلق بتنفيذ العمل وبالمتابعة المستقبلية وصيانة مبنى المتحف ومعداته الفنية.

وبعد إفتتاح المتحف الحضاري في الموصل مجدداً - والذي يصفه السكان المحليون بـ "هوية الموصل" - سيعود مرة أخرى ليصبح مركزاً للثقافة والتعليم ليس فقط للموصل، بل للعراقيين بشكل عام وللزائرين من الدول الأخرى، بعد أكثر من 20 عاماً من إغلاق أبوابه إثر إندلاع الحرب.

ترميم المبنى الرئيسي

ستحترم عملية الترميم رؤية محمد مكية الأصلية، وقد تم اعداد تصورها مع الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق بالتعاون مع خبراء عراقيين ودوليين، بما في ذلك مؤسسة دونالد إنسال أسوشيتس ومقرها لندن، والمعروفة بمشاريع الحفاظ على التراث في المملكة المتحدة، بقيادة المهندسة المعمارية تنفير حسن. وسيتم إلغاء التعديلات التي اجريت في السنوات اللاحقة للتخفيف من آثار أضرار النزاع على المبنى، مثل التدعيمات على الواجهة الرئيسية وإغلاق شرفتين، وسيتم الغاؤها من أجل فتح المبنى وزيادة الضوء الطبيعي، وستعمل التدخلات الدقيقة على أن يلبي مبنى السبعينيات متطلبات إمكانية الوصول والإستدامة الحديثة.

اما بالنسبة للحديقة فستقوم مهندسة المناظر الطبيعية والأكاديمية في بيروت، الدكتورة جالا مخزومي، بإعادة رونقها من خلال إنشاء المساحات الخضراء التي تحتاجها الموصل كثيراً والتي ستشكل إضافة قيّمة للمحور الأخضر في الموصل، والذي يشمل حديقة الشهداء وساحة البلدية، في نهاية المطاف، سيرتبط ذلك بساحة الرماح وضفاف نهر دجلة، مما يساهم في تجديد المنطقة على نطاق أوسع.

وتعتبر القاعة الآشورية المركزية الجزء الأكثر تضرراً من المتحف خلال هجوم داعش، حيث أدى إنفجار قنبلة إلى فتح حفرة كبيرة في الأرضية، وسيتم الاحتفاظ بذكرى الهجوم المدمر من خلال إظهار أثر الضرر عند إعادة تثبيت الأرضية بالكامل.

المعرض

تزامناً مع إعلان اليوم، "يُفتتح معرض متحف الموصل الحضاري: من الدمار إلى إعادة التأهيل"، في المبنى القديم المجاور للمتحف، القاعة الملكية، ويستمر حتى 1 حزيران/يونيو. يتناول المعرض أصول هذه المؤسسة العراقية المهمة ويقدم رؤية لمستقبلها من خلال صور ومقاطع فيديو ونماذج ثلاثية الأبعاد لم تعرض من قبل، وسيجمع المعرض المجتمع المحلي حول المتحف، الذي أغلق من حوالي 20 عاماً. ولأول مرة منذ تحرير المدينة، سيتمكن سكان الموصل من الإطلاع على التوثيق التاريخي للمتحف والجهود المبذولة لإعادة تأهيله.

وتم إعداد المعرض برعاية مدير المتحف الحضاري في الموصل، زيد غازي سعد الله، بالشراكة مع متحف اللوفر-فرنسا، وبتمويل من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع، وهو ثمرة مشروع بحثي مكثف يعتمد على المجموعات والوثائق والنصوص والصور والمحفوظات.

ويتتبع المعرض أصول هذه المؤسسة وما الذي تحكيه مجموعاتها - التي تضم عدداً من القطع الأثرية التاريخية الرئيسية والاعمال الفريدة - عن شمال العراق. وللأسف فإن معظم هذه الأعمال مفقودة من المتحف اليوم بعد عمليات نهب واسعة النطاق؛ كما أن أكبر القطع، والتي يعود تاريخها إلى العصر الآشوري الحديث، تحولت إلى شظايا لا حصر لها.

ويستعرض هذا المعرض تاريخ شمال بلاد الرافدين، من أولى القرى إلى نهوض مدينة الموصل. وهي تشمل أنقاض نينوى، التي كانت ذات يوم عاصمة للإمبراطورية الآشورية، توسعت الموصل من العصور الوسطى وصاعداً، وتجاوزت في النهاية ضفتي نهر دجلة لتصبح المدينة التي هي عليها اليوم.

يقام العرض في القاعة الملكية السابقة التي أعيد تأهيلها، والتي كانت تضم مجموعات المتحف بعد إنشائه عام 1952، ويفتح المعرض أبوابه للجمهور في الفترة من 12 أيار/مايو إلى 1 حزيران/يونيو 2023، وسيتم تهيئة المعرض لاحقاً للعرض على إمتداد بوابات حديقة المتحف، على شكل لوحات عرض بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية)، وتتوفر نسخة رقمية بثلاث لغات على الإنترنت، مما يسمح بتوسعة عرض المحتوى للسماح لأولئك الذين لا يستطيعون السفر إلى العراق لعيش تجربة الزائر، كما يتوفر أيضاً فهرس بثلاث لغات. ويعتبر المعرض تكريماً لجميع أولئك الذين ساعدوا مجموعات المتحف على البقاء، والذين يواصلون العمل من أجل مساعدة المتحف على النهوض من الرماد.

متحف الموصل الحضاري: من الدمار إلى إعادة التأهيل
القاعة الملكية، الموصل، من 12 أيار/مايو إلى 1 حزيران/يونيو 2023 (من الأحد إلى الخميس، من الساعة 8 صباحًا حتى 2 ظهراً) وعلى الإنترنت.

متحف الموصل الحضاري: من الدمار الى اعادة التأهيل سيتم تكييفه للعرض المستمر على الإنترنت وعبر لوحات على إمتداد محيط المتحف. جميع المواد باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. رابط المعرض على الانترنت:
https://archeologie.culture.gouv.fr/mossoul-museum/fr

الصور متاحة للتنزيل هنا.

حزمة الصحافة كاملة متاحة للتنزيل هنا.

لمزيد من المعلومات الصحفية يرجى التواصل مع:

قاف لاب | info@qaflab.com

محمد صالح | قاف لاب | 9647730349958 +

ملاحظات للمحررين

عن محمد مكية

ولد محمد مكية في بغداد وتلقى تعليمه في المملكة المتحدة، وكان شخصية محورية في تأسيس مهنة الهندسة المعمارية في العراق. وفي عام 1946، أسس "شركاء مكية" في بغداد، وتوسعت الشركة فيما بعد في البحرين وسلطنة عمان ولندن والكويت والدوحة. وفي عام 1959، أصبح عضواً مؤسساً لقسم الهندسة المعمارية بجامعة بغداد، حيث ساعد في تعليم الجيل الأول من المهندسين المعماريين المؤهلين في البلاد.

عن **الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق** (SBAH)
تدير الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق مواقع التراث الوطني والمتاحف الوطنية في العراق وتشتهر كواحدة من أرقى مؤسسات الآثار والتراث الثقافي في الشرق الأوسط، وقد تعاون أعضاؤها مع المؤسسات الدولية والمشاريع الوطنية الكبرى لعقود عديدة ويستمرون في هذا التقليد من التعاون مع كل من القطاعين العام والخاص.

ويبدأ تاريخ الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق في عام 1924، عندما تمت الموافقة على أول قانون للآثار بفضل جهود الباحثة البريطانية جيرترود بيل، وبعد انتهاء الإنتداب البريطاني في عام 1932، كان ساطع الحصري هو من روج لقانون جديد تمت الموافقة عليه عام 1936 [قانون الآثار رقم 59 ، بتعديلاته رقم 120 (1974) ورقم 164 (1975)]، ويرجع تاريخ القانون الحالي رقم 55 إلى عام 2002.

عن الصندوق العالمي للآثار والتراث (WMF)
الصندوق العالمي للآثار والتراث **(WMF)** منظمة مستقلة رائدة مكرسة لحماية أكثر الأماكن قيمة في العالم لإثراء حياة الناس وبناء التفاهم المتبادل عبر الثقافات والمجتمعات. يقع مقرها الرئيسي في مدينة نيويورك ولها مكاتب وشركات تابعة في كمبوديا والهند وبيرو والبرتغال وإسبانيا والمملكة المتحدة. ومنذ عام 1965، حافظ فريق الخبراء العالمي لدينا على التراث الثقافي المتنوع في العالم باستخدام أعلى المعايير الدولية في أكثر من 700 موقع في 112 دولة، ويعتمد الصندوق العالمي للآثار والتراث بالشراكة مع المجتمعات المحلية والممولين والحكومات، على التراث لمواجهة بعض التحديات الأكثر إلحاحاً اليوم: تغير المناخ، وضعف التمثيل، والسياحة غير المتوازنة، والتعافي بعد الأزمات. ومن خلال إلتزامه تجاه الأشخاص الذين يعيدون الأماكن الى الحياة، يتبنى الصندوق إمكانات الماضي لإنشاء مجتمع أكثر مرونة وشمولية.

عن **متحف اللوفر**

في أعقاب الهجوم الواسع النطاق على التراث الثقافي خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، طلب رئيس الجمهورية الفرنسية من رئيس ومدير متحف اللوفر، جان لوك مارتينيز، تأليف ما أصبح يُعرف باسم "خمسون مقترحاً لحماية تراث الإنسانية"، ونُشر التقرير في نوفمبر 2015 وتضمن توصية بإنشاء صندوق دولي لحماية التراث في حالات النزاع المسلح، وأصبحت هذه الفكرة واقعاً ملموساً في أعقاب مؤتمر أبوظبي الدولي للتراث المهدد بالإندثار في ديسمبر 2016 من خلال إنشاء التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ALIPH). وتم إنشاء هذا التحالف الدولي بمبادرة من فرنسا والإمارات العربية المتحدة في مارس 2017، وأصبح يوفر دعماً ملموساً لحماية التراث الثقافي وإعادة بنائه في مناطق النزاعات أو ما بعد النزاعات.

وبفضل الروابط التاريخية بين مجموعات متحف اللوفر ومتحف الموصل، تُقدم فرق اللوفر خبرتها في ترميم مجموعات الموصل، وكذلك في تدريب وتوجيه الفرق من اجل إعادة إعمار المتحف بالكامل.

ويأتي الجزء الاساسي من آثار الشرق الأدنى المعروضة في متحف اللوفر منذ 1847، في جزء كبير منه، من الإكتشافات الرائدة للآثار الآشورية التي قام بها بول إميل بوتا، القنصل الفرنسي في الموصل آنذاك. وقد تم إنشاء متحف الموصل الحضاري في عام 1952 ليعرض الأعمال الموروثة من الإمبراطورية الآشورية التي هيمنت على الشرق الأدنى في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. ويشترك المتحفان في التاريخ بالإضافة إلى المواد الأثرية والوثائقية، مما يعزز إلتزام اللوفر الراسخ بالحفاظ على هذا التراث الإستثنائي في تضامن كامل مع زملائه العراقيين.

عن مؤسسة سميثسونيان

تلتزم مؤسسة سميثسونيان منذ تأسيسها عام 1846 بإلهام الأجيال من خلال المعرفة والإكتشاف، وتعتبر أكبر مجمع متحفي، وتعليمي وبحثي في العالم، وتتألف من 21 متحفاً، وحديقة الحيوان الوطنية، ومراكز تعليمية، ومرافق بحثية، ومراكز ثقافية، ومكتبات، ويقدر العدد الإجمالي للقطع والأعمال الفنية والعينات في سميثسونيان بحوالي 155 مليوناً.

ومنذ عام 2015، ساعدت مؤسسة سميثسونيان في تدريب المتخصصين في التراث الثقافي العراقي من خلال المعهد العراقي للحفاظ على الآثار والتراث في أربيل. وقد قامت المؤسسة بتوسيع عمل بناء القدرات هذا بناءً على طلب الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق في عام 2017 للتعاون في أعمال التعافي الثقافي. وكانت سميثسونيان رائدة في منهجية "الإسعافات الأولية للتراث" في العراق، حيث قامت بتدريب مجموعات من المهنيين العراقيين في 2017-2018 لتثبيت وتأمين موقع نمرود الأثري القديم واستعادته. وأعادت مؤسسة سميثسونيان النظر في هذه المنهجية مع موظفي المتحف الحضاري في الموصل في عام 2018 وطوال عام 2019، وساندت الموظفين في استعادة المتحف وإعادة إنشاء عناصر الدعم الرئيسية مثل المختبرات ومرافق التخزين. وتم دعم جهود سميثسونيان في العراق بتمويل من الكونجرس الأمريكي ووزارة الخارجية الأمريكية وبنك أمريكا ومؤسسة ميلون وصندوق جيه إم كابلان ومؤسسة غيتي، بالإضافة إلى التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع.

عن التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ALIPH)

التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ALIPH) هو الصندوق العالمي الرئيسي المخصص حصرياً لحماية وإعادة تأهيل التراث الثقافي في مناطق النزاع وحالات ما بعد النزاع، وتم إنشاؤه في عام 2017 إستجابة للتدمير الهائل الذي طال التراث الثقافي على مدى العقدين الماضيين، بشكل رئيسي في منطقة الشرق الأوسط والساحل، والتحالف عبارة عن شراكة بين القطاعين العام والخاص تضم العديد من البلدان والجهات المانحة الخاصة. وتتمتع هذه المؤسسة، ومقرها في جنيف، بإمتيازات وحصانات المنظمات الدولية، وذلك بفضل الإتفاقية الموقعة في مقرها مع الإتحاد السويسري. وقد دعم التحالف حتى الآن، أكثر من 180 مشروعاً في 31 دولة - بما في ذلك حوالي 40 منها في العراق. ويمول التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع مشاريع ملموسة يتم تنفيذها على أرض الواقع، جنبًا إلى جنب مع الشركاء والسلطات والمجتمعات المحلية. ويتمثل الهدف النهائي في أن تساهم حماية التراث الثقافي في بناء السلام والتنمية المستدامة ومكافحة التغير المناخي.